



في (إسرائيل) من نظرية معظم لاحتياجات الحلية وذلك بعد أن كانت لا تغطي أكثر من ١٥ حتى عام ١٩٩١، ٢١٠ حتى عام ١٩٨٥، وإلى جانب ذلك لعبت صناعة السلاح الإسرائيلية دور الرافعة لباقي الصناعات حيث أصبحت المركز الرئيس لأنشطة البحث والتطوير، كما أنها الجسر الذي تمر منه التكنولوجيا المتكورة.

٥- ورغم التحول الاقتصادي الذي شهدته (إسرائيل) منذ منتصف الثمانينيات لجهة تقليص دور الدولة فقد ظل الجيش العسكري بعيداً عن الشكوك إلا أن الإنفاق الدفاعي على ويره الترتعة، بحيث بقيت (إسرائيل) تحتل المكانة الأولى عالمياً في هذا المجال، كما بقيت سيطرة الحكومة قائمة على معظم الترويضات العاملة في هذا المجال مثل مؤسسة الصناعات العسكرية الإسرائيلية (IMI)، وهيئة وسائل القتال (RAFAEL)، وورش التشغيل والصيانة، وهذه المؤسسات تختص بإنتاج جميع

أنصاف الإنتاج العسكري، في حين تقوم شركات القطاع الخاص بإنتاج الأجهزة التكملة، مثل الأجهزة للأمنية والرادار، وأجهزة الرؤية القليلة، وأجهزة التصوير... الخ، والشاهد أن دور الدولة في هذا المجال (الصناعة الحديثة) أخذ في التزايد مقارنة بدورها في مجالات الخدمة مثل التعليم والصحة، بل إن التراجع في تلك المجالات عالمياً ما كان يتم لصالح زيادة الإنفاق على الصناعات الحربية، حيث وصل في عام ٢٠٠٢ إلى ٩.٨ مليار دولار، ويرجع ذلك في الأساس إلى أن الإنفاق على الصناعات الحربية تقايله عوائد اقتصادية سياسية سريعة، مقارنة بالقطاعات الأخرى، هذا إلى جانب ما يملكه قطاع الصناعات الحربية من نصيب وفير من المساعدات العسكرية الأمريكية التي تصل إلى ٣ مليار دولار.

٦- وعن العوامل التي ساعدت على دفع الصناعات

الحربية خطوات واسعة إلى الأمام، نوعية العنصر البشري الذي عتمدت عليه (إسرائيل) في مسيرتها الأمنية والاقتصادية، فإن كانت الهجرات اليهودية فيما قبل قيام الدولة قد ضمت مجموعات مهنية وعالية المعرفة فإن الهجرات التي تمت بعد ذلك تعززت بشكل أساس بغلبة الكفاءات الصناعية والعلمية عليها، فوفقاً للإحصاءات الإسرائيلية، فقد استقبلت (إسرائيل) حتى عام ١٩٨٥ مليونين و١٠٠ ألف مهاجر، كان عددهم بين ٢٥.٨٧٨ مهاجراً من دول متقدمة مثل روسيا وأوكرانيا ودول أوروبا الشرقية، كذلك كانت نسبة الأعداء وأساتذة الجامعات والعلماء وأصحاب الكفاءات الأخرى كبيرة جداً مقارنة بأي مجتمع آخر في المستعمرات كانت النسبة ١٦ في الألف، ووصلت بعد الهجرة السوفيتية الأخيرة في التسعينيات إلى ١٥ في الألف، وقد أدى هذا التكوين معطوفاً على الإنفاق المرتفع على

## مؤسسات الصناعات الحربية ومنتجاتها



من ١٥٠٠٠ عامل، وتبلغ قيمة مبيعاتها في السنة في الألفية مابين ٨٠٠ - ١٠٠٠ ملايين دولار، منها ٤٠٪ مخصص للتصدير، ويتنوع إنتاجها ليشمل بجانب الأسلحة الصغيرة الأسلحة الثقيلة مثل الدبابات (ميركاتا)، والمدافع ١٠٥مم وألوانها، والعمودات المدرعة، والقذائف الصاروخية، والشنايع المضادة للمركبات ومعظم أنواع الذخائر والألغام، وأجزاء من نظم الصواريخ جو/جو، جو/البحري، والفضائية.

### ٤- مؤسسة (رافيل) (RAFAEL)

تعرف بأنها (هيئة تطوير الوسائل الحربية) وتتبع وزارة الدفاع، وهندتها الرئيس البحث وتطوير وإنتاج قتالية جديدة تتماشى على تكنولوجيا التقدم، ووضع العلم، والبرامج المتكيفة الخاصة بتطوير وسائل وتقنيات تبرز الحاجة إليها، إما بالتصميم المحلي أو الحصول على رخصة بها من الخارج، كما تصنع ما تقوم بتصميمه وتطوره من أسلحة ومعدات وأبرزها

### ١- مؤسسة الصناعات الجوية الإسرائيلية



تأسست عام ١٩٤٥ هيدانية وإصلاح الطائرات المدنية والعسكرية، وهي مملوكة للدولة، وتعتبر اليوم من أضخم التجمعات الصناعية في (إسرائيل) على الإطلاق حيث يعمل بها أكثر من ٢٥٠٠٠ عامل، وتقوم بتصدير ٢٠٪ من منتجاتها للخارج ولباقي مصالح المؤسسة العسكرية، ويبلغ متوسط دخلها السنوي ١ - ٢ مليار دولار، وقد أنتجت للقوات (كبير)، (لج)، (فانتوم ٢٠٠٠) والطائرات الروحية مثل (بومنت وند)، أما قسم الإلكترونيات فيضم عدة شركات منها (إلعا) المتخصصة في صناعات الرادارات، بالإضافة للشركات (إلعم)، (إم.ب.ت)، (إم.إل.م)، والتي تنتج مجموعة متنوعة من الرادارات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي، وتقدم القيادة والسيطرة للصواريخ (جيراتيل) البحرية، ومعظم توجيه الصواريخ جو/جو.

### ٢- مؤسسة الصناعات العسكرية الإسرائيلية (IMI)

من أقدم مؤسسات الصناعة الحربية في (إسرائيل)، وتتبع وزارة الدفاع، وبدأت أعمالها بتصنيع الأسلحة الصغيرة والذخائر الخاصة بها، ويعمل بها اليوم أكثر

الصواريخ الجوية، ومعدات التوجيه والتصويب، والحاسبات الإلكترونية، وأجهزة قياس المسافات الإلكترونية، وقد قامت بتصنيع صواريخ أرض/أرض، أرض/جو (مثل شافيت - ٢)، وتقدم توجيه، وتقدم حرب إلكترونية، ووحدات حرب إلكترونية مضادة، وقذائف ذكية، ويبلغ عدد العاملين فيها نحو ٦٠٠٠ عامل، وتبلغ قيمة منتجاتها حوالي ٥٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار.

### ٣- شركة أسواش السفن الإسرائيلية (ISL)

شركة حكومية مركزها حيفا، يعمل بها نحو ١٠٠٠ عامل، تمارس أنشطة عسكرية وعلمية في مجال بناء السفن بأنواعها، وقد قامت بإنتاج لنشات الصواريخ